



عامٌ رأيْتُ بِهِ اسْتِفَاقَةً أُمَّةً *** منْ سُكْرِهَا، وَاللَّصُّ وَسْطَ الدَّارِ
وَرَأيْتُ حَمْلَ "الْأَرْبَعِينَ" مُخَدَّجًا *** وَرَأيْتُ سَطْوَةً غَاشِمَ جَبَارِ
عامٌ رأيْتُ بِهِ خِيَانَةً أَعْصُرِي *** مِنْ عُصْبَةٍ لَقَحْتُ مِنْ "اسْتِعْمَارِ"
عامٌ رأيْتُ بِهِ "مُمَائِعَةً" الَّذِي *** مَصَّ الدَّمَاءَ، وَبَاعَ بَعْضَ الدَّارِ
بِجُنُونِهِ فَوْقَ الشَّامِ وَمَا لَهَا *** ثَمَنْ سَوَى الْقُرْبَانِ لِلْغَدَارِ

وَرَأيْتُ مِنْ بَيْنِ الرُّكَامِ بَشَائِرًا *** بِدُونِ سَيْفِ الْعُدُلِ مِنْ "إِشَارَ"
وَرَأيْتُ شَعْبًا ماتَ كَيْ يَحْيَى بِلَا *** زَيْفَ الدَّاعِيِّ وَصَرْحَةِ الْمُنْهَارِ
وَرَأيْتُ "شَامَ الْعِزِّ" تُعلِي رَأْيَهُ *** خَفَاقَةً بِالشَّعْبِ وَ"الْتُّواَرِ"
مَرْفُوعَةً بِالْمَجْدِ فِي هَامِ الْذَّرَى *** مَمْشُوَّقَةً بِالْحُرِّ وَالْأَحْرَارِ
مَحْمِيَّةً بِالنُّبُلِ بِالدَّمِ بِالْقَنَا *** بِالْحَقِّ بِالنِّيرَانِ وَالْأَنْوَارِ

وَرَأيْتُ مِنْ "حِمْصِ الْإِبَاءِ" عَزِيمَةً *** مَمْزُوجَةً بِالصَّبَرِ وَالْإِصْرَارِ
فِي "الْغُوطَةِ الْخَضْرَاءِ" فِي "حَوْرَانَ" تَا *** رِيْخُ يُسْطُرُ مِنْ دِمَ الْأَبْرَارِ
وَرَأيْتُ "بَنْتَ الشَّامِ" فِي أَيْدِي الْعِدَا *** قَدْ أَفْصَحَتْ دَمَاعَتَهَا بِالثَّارِ
وَالْحُرَّةُ الشَّعْثَاءُ تَدْعُو رَبَّهَا *** "يَا رَبِّ لَا أَبْقِيْتَ مِنْ دَيَارِ"
يَا "جِلْقُ الْفَيْحَاءِ" كُونِيْ غُصَّةً *** فِي حَلْقِ كُلِّ عَصَائِبِ "السِّمْسَارِ"

المصدر: لجينيات

المصادر: